

¹فَأَجَابَ مُوسَى، وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ لَمْ يَطْهَرْ لَكَ الرَّبُّ.² فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ. فَقَالَ، عَصَاً.³ فَقَالَ، اطْرَحْهَا إِلَى الْأَرْضِ. فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا.⁴ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مَدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ يَدَيْهَا فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَصَارَتْ عَصَاً فِي يَدِهِ لَكِنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضاً، ادْخُلْ يَدَكَ فِي عُثْبِكَ فَادْخُلْ يَدَهُ فِي عُثْبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرَصَاءُ مِثْلَ التَّلَاجِ.⁶ ثُمَّ قَالَ لَهُ، رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُثْبِكَ فَدَخَلَ يَدَهُ إِلَى عُثْبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُثْبِهِ، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتِ الْآيَةِ الْآخِرَةِ.⁷ وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، أَتَاخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ دُمًا عَلَى الْيَابِسَةِ.⁸ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ، اسْمِعْ أَتَيْهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبُ كَلَامٍ مُنْذُ أُمِسَ وَلَا أَوَّلَ مِنْ أُمِسَ، وَلَا مِنْ جِئْتُ كَلَّمْتُ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْقَمَرِ وَاللِّسَانِ.⁹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، مَنْ صَنَعَ لِلإِنْسَانِ قَمًّا، أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أَحْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى. أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ.¹⁰ قَالَ أَذْهَبُ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ قَوْمِكَ وَأَعْلَمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.¹¹ فَقَالَ، اسْمِعْ أَتَيْهَا السَّيِّدُ، أُرْسِلْ يَدَ مَنْ تُرْسِلُ.¹² فَخَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ، أَلَيْسَ هَارُونَ الْلاَوِيُّ أَخَاكَ. أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَأَيْضاً هَا هُوَ خَارِجٌ لِاسْتِغْنَاكَ. فَجِئْتَا بِرَاكَ تَفْرَحُ بِقَلْبِهِ،¹³ فَتُكَلِّمُهُ وَيَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَ قَوْمِكَ وَمَعَ فَمِهِ، وَأَعْلَمُكُمْ مَاذَا تَصْنَعَانِ.¹⁴ وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ قَمًّا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلَهًا.¹⁵ وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ. فَمَضَى مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى بَنُو مِصْرَ وَحَمِيهِ وَقَالَ لَهُ، أَنَا أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ لَأَرَى هَلْ هُمْ بَعْدَ أَحْيَاءَ. فَقَالَ بَنُو مِصْرَ، أَذْهَبِ ارْجِعِي إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.¹⁶ فَآخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْخَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ.¹⁷ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، عِنْدَمَا تَذْهَبُ لَتَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ انْظُرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَ وَاصْنَعْهَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي أَشَدُّ قَلْبَهُ حَتَّى لَا يُطِيقَ

السَّعْبَ. ²²فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِسْرَائِيلُ
 ابْنِي الْبِكْرِ. ²³قُلْتُ لَكَ، أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَبَيْتَ أَنْ
 تُطَلِّقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ. ²⁴وَحَدَثَ فِي الطَّرِيقِ فِي
 الْمُنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ اتَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقُولَهُ. ²⁵فَأَخَذَتْ
 صَفُورُهُ صَوَاتَهُ وَقَطَعَتْ عُزْلَةً مِنْهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ.
 فَقَالَتْ، إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٍ لِي. ²⁶فَانْفَكَّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ،
 عَرِيسٌ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ. ²⁷وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ، اذْهَبْ
 إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى. فَذَهَبَ وَاتَّقَاهُ فِي جَبَلِ
 اللَّهِ وَقَبِلَهُ. ²⁸فَأَحْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ
 الَّذِي أَرْسَلَهُ، وَكَلَّ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. ²⁹ثُمَّ مَضَى
 مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا جَمِيعَ سُيُوحِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. ³⁰فَتَكَلَّمَ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ
 مُوسَى بِهِ، وَصَنَعَ الْآيَاتِ أَمَامَ عُيُونِ السَّعْبِ. ³¹فَأَمِنَ
 السَّعْبُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ
 نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرُّوا وَسَجَدُوا.